كتيب

الشفع والوتر: سر الأسرار

من كتاب «مثل نوره ٢»

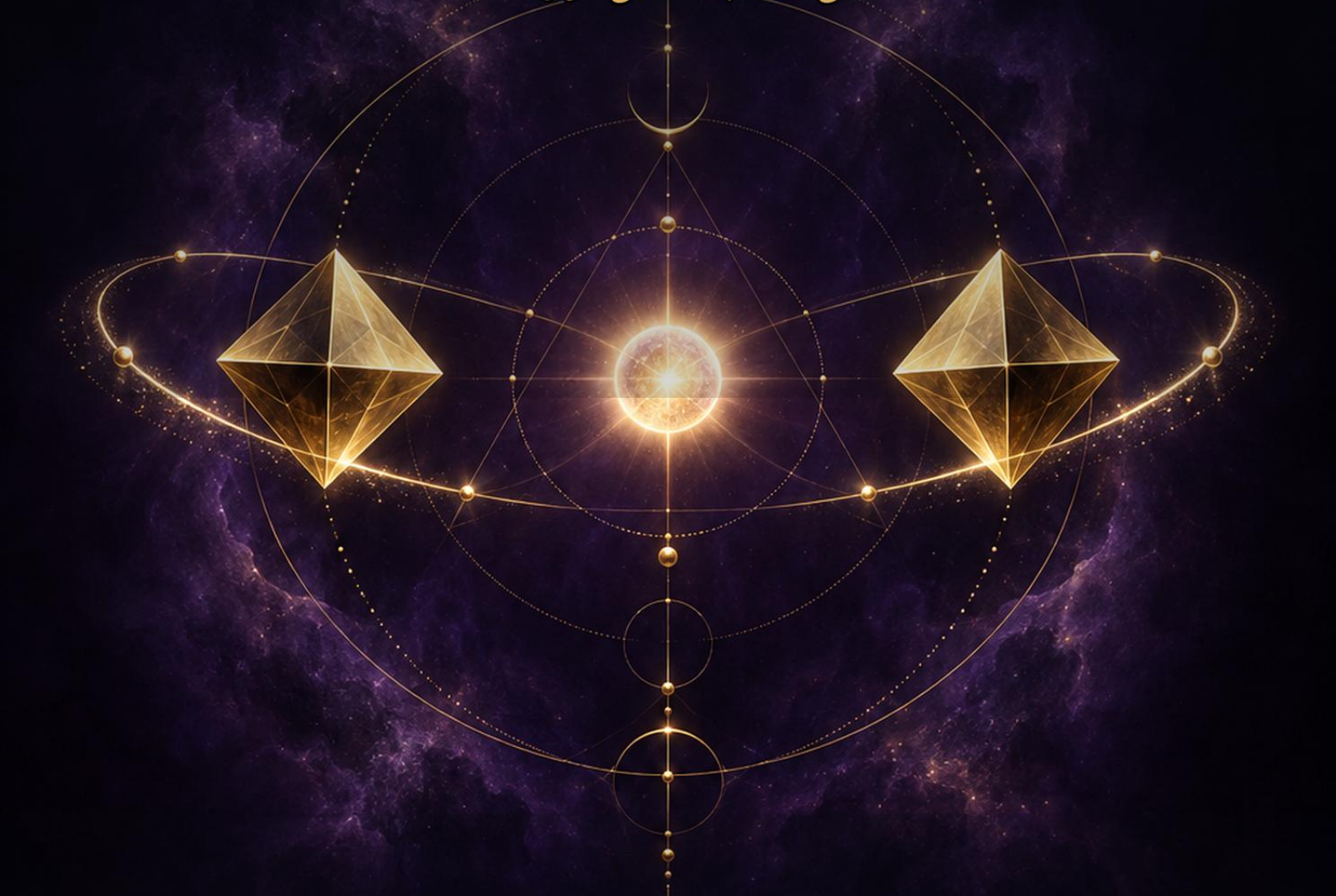

كريم عشماوي

الشفع والوتر: سر الاسرار

نظرية كل شيء



1. الشفع: قانون التعدد

الشفع هو الازدواج:

نور × ظلام - ليل × نهار

حياة × موت - حركة × سكون

مادة × طاقة - جسد × روح

ذكر × أنثى - موجب × سالب

القرآن يقول:

﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾

أي إن الوجود في "اتجاهه الظاهر" مبني على الثنائية

هي لغة الكون الخارجية، طريقة اشتغال العالم.

2. الوتر: الواحد الذي يسبق الاثنين

قبل أن يتكوّن زوجان، قبل الشفع...

كانت هناك وحدة.

هذه الوحدة تُسمّى:

في القرآن: الوتر

في الفلسفة: الجوهر الأول

في الفيزياء الحديثة: وتر جوهر الحقل الموحّد

ولهذا قال النبي ﷺ:

«إن الله وتر يحب الوتر»

أي:الجوهر واحد، وهو مصدر التعدد.

الوتر هو "أصل الوجود"،

والشفع هو "ظهور الوجود".

: كيف يلتقي الشفع والوتر؟

ثنائية تظهر من وحدة

كما في الضوء: موجة + جسيم ← أصل واحد

كما في الماء: H + O ← أصل واحد للحياة

كما في الإنسان: جسد + وعي ← كيان واحد

كما في الذرة: موجب + سالب ← بنية واحدة

الشفع هو هندسة الظاهر.

والوتر هو الحقيقة خلف الظاهر.

: «وهو معكم أينما كنتم» —

حضور الوتر في الشفع

هذه الآية ليست عن المكان،بل عن المستوى الوجودي.

المعنى: الواحد (الوتر) لا ينفصل عن المظاهر المتعددة (الشفع) ابدا

أينما كنت في الثنائية... هناك أصل واحد يحضرك ويحيط بك.

كما أن الحقل الكمي يملأ كل نقطة، لا يغيب لحظة ولا يتحرك من مكان لآخر.

كل الأشياء "فيه" وليس "معه" من الخارج.

ولهذا قال القرآن: «وهو معكم أينما كنتم»

وليس "هو معكم حيث يذهب".

فالواحد لا يذهب ولا يأتي ، هو بنية الوجود ذاته.

"ثانيَ اثنين" — الشفع الظاهر

(ثاني اثنين إذ هما في الغار)

الآية تصف ظاهر الحدث: إثنان في مكان واحد: النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه.

هذه هي لغة الشفع: تعدد، ثنائية، موقف بشري، خطر، خوف بشري طبيعي.

في الظاهر: – عددان – مكان – ظرف – مطاردة – احتمال موت

هذا هو العالم المزدوج الذي نعيش فيه

"إذ هما في الغار" — نقطة التحوّل

الغار هنا ليس "مكانًا" فقط...

الغار في الوعي هو: النقطة التي ينهار فيها الاعتماد على الأسباب وتظهر بنية الأصل.

الغار = الحدُّ الفاصل

بين: الشفع (الأسباب) والوتر (المصدر).

"لا تحزن إن الله معنا"

— ظهور الوتر داخل الشفع - هنا يحدث التحوّل الحقيقي.

لم يقل ﷺ: "إن الله معكَ"

بل قال: إن الله معنا

وهذا أحد أعظم أسرار القرآن: الثنائية البشرية

(اثنان في الغار) تتحول إلى وحدة المعية الإلهية ("معنا").

حين قالها، لم يعد العدد حقيقة، لم تعد الثنائية هي المركز ،صار الأصل ظاهراً.

هذا هو سرّ الوتر: لكلّ منسوب إلى الواحد، مهما ظهر عددُه.

سرّ المعية: لماذا قال «معنا»؟

المعية ليست:

- مكانًا

- ملازمة

- مشاركة في القرار

المعية هنا:مستوى وجودي ز حضور مطلق لا يتقيد بالعدد.

الوتر (الوحدة المطلقة)

يُهيمن على الشفع كل شيء

لهذا كانت المعية هنا

أعلى من الإحاطة

«ونحن أقرب إليه من حبل الوريد»

— تداخل الجوهر بالصورة

هذه الآية أعمق من مجرد قرب روحي.

إنها تصف حقيقة

أنت — بصورتك المتعددة —

تظهر من جوهر واحد يغذيك من الداخل.

كما أن الماء يتكوّن من اتحاد H و O

لكن حقيقة الماء ليست في الذرات، بل في الترابط الذي يمنح الوجود معنى.

القرب هنا ليس مكانًا. بل تطابق مستوى الوجود.

الله ليس خارجك ليقترب إليك؛ هو الأصل الذي تتقوّم به أنت.

ويقوم به كل شيء

بين نظرية الأوتار والآية الإلهية

الوتر... أصل الوجود

تقول الفيزياء الحديثة إن الكون لا يقوم على جسيمات صلبة، بل على أوتار فائقة دقيقة تهتز بترددات مختلفة.

هذه الاهتزازات المتعددة تُنتج كل ما نراه: قوى، مجالات، مادة، وزمان.

ومع ذلك... خلف التنوع والاختلاف تبقى حقيقة واحدة:

وتر واحد هو أصل كل الكثرة.

وهنا يلتقي العلم مع الإشارة النبوية:

"إن الله وتر يحب الوتر"

الهولوجرام الكوني

عندما يكون الشفع سطحًا... والوتر أصلًا

تقترح الفيزياء الحديثة، عبر مبدأ الهولوغرام، أن الكون بثلاثة أبعاده ليس إلا إسقاطًا أو صورة معلوماتية محفوظة على سطح ثنائي الأبعاد ، أي أن كل ما نراه من مجرات ونجوم ومادة وزمان هو مجرد "عرض ثلاثي الأبعاد" ناتج عن سطح ثنائي يحمل المعلومات الأساسية.

هذا السطح الثنائي هو الشفع:

زوج من الأبعاد، متقابلان، يحتويان على كل البيانات والبُنى الممكنة.

إنه عالم الأزواج: أعلى/أسفل، داخل/خارج، طاقة/مادة، موجة/جسيم.

الكون كله يبدو كأنه مرسوم على صفحة ثنائية تلد كل الأشكال الثلاثية.

لكن... لكي يعمل الهولوجرام، يجب أن يكون له مصدر نقطة واحدة،

ليزر واحد، وتر واحد يُصدر الضوء الأول الذي يسمح بتكوّن الصورة.

هذه النقطة الواحدة التي لا تنقسم تمثل الوتر:

الأصل، الوحدة، البداية التي تنبثق منها كل الثنائيات.

تحدثت مسبقا أن مثل نور الله هو الليزر

وهكذا تتوافق الرؤية العلمية مع الإشارة القرآنية:

الشفع = السطح الثنائي الذي تظهر فيه جميع الأزواج،

الوتر = النقطة الواحدة التي يقوم عليها الوجود كله،

تمامًا كما أن الهولوجرام لا يقوم إلا على مصدر واحد يشع في كل الاتجاهات.

وعندما يقول الله: "وهو معكم أينما كنتم"

"ونحن أقرب إليه من حبل الوريد"

فإن هذا يتسق مع رؤية الهولوجرام الكونية:

الوتر الأول (الوحدة المطلقة) حاضر في كل نقطة من السطح،

بلا انفصال، لأن السطح كله مجرد تجلٍ لمصدر واحد.

وهكذا يصبح الكون:

سطحًا ثنائيًا = الشفع مصدر الضوء الأول = الوتر المشهد الثلاثي = انعكاس ظهوري لتفاعل الشفع مع الوتر

فالكون صورة، والأصل واحد، والثنائية مجرد طرق ظهور للوحدة.

الليل والنهار، الموجب والسالب، المادة والطاقة، الموجة والجسيم...

كلها أشكال من الشفع، كلنا وتر يهتز بشكل مختلف

الحضور الإلهي ليس داخل الكون كجزء منه، بل هو الأصل الذي يقوم عليه الوجود كله

كما يقوم كل شيء في الفيزياء على اهتزازات الوتر الأول.

النتيجة الوتر = الأصل الواحد للوجود

الشفع = تجليات هذا الأصل في صورة ثنائيات الكون كله = اهتزازات متعددة لجوهر واحد

وهكذا يصبح الشفع والوتر خريطة كونية وروحانية تجمع بين أعمق ما وصل إليه العلم وأقدم ما نطق به الوحي.

سر الاسرار في جملة واحدة

الله وتر: الجوهر الشفع: بنية الخلق

هو معكم: حضور الأصل في كل صورة

أقرب من الوريد: وحدتك العميقة معه

نحن نعيش فى عالم ثلاثي الأبعاد

ستفنى الصورة ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام

فى النهاية: أين تجد نفسك؟

إذا رأيت العالم كثنائية، تعيش في الشفع.

إذا رأيته من نقطة الأصل، تعيش في الوتر.

وإذا رأيت الشفع والوتر معًا...

تكون قد رأيت "الحقيقة كاملة

هذا هو سرّ الأسرار في صورة بسيطة ، لن يعقلها الا اهل الله وخاصته

كتيب

كريم عشماوي

مفكر وباحث حر، مؤلف كتب: أسرار المحراب، مَثَلُ نوره ١، مثل نوره ٢، قصة تروم المسيحية، محمديم

هذا الكتيب مقال من كتاب

«مثل نوره ٢»

احصل على الكتاب من كتوباتي
https://www.ktobati.com/author/كريم-عشماوي

Lulu
https://www.lulu.com/shop/karim-ashmawy/مثل-نوره-٢/ebook/product-rmqq9rq.html

Gumroad
https://karimashmawy.gumroad.com/

جميع المقالات على زينودو
https://zenodo.org/communities/kareem-ashmawy

ORCID
https://orcid.org/0009-0001-8776-4091